الهيات المعبر عنها بكيفية الأخذ عن الشيخ كالتحديث والاخبار والسماع والاجازة الي غير ذلك لما ان المحدث يبحث عن صحة الحديث وحسنه وضعفه من حيث احوال رجاله وصيغ ادايه والرواية ايراد الحديث عنه بسنده والخبر نبوي وغير نبوي ما كان لنسبته خارج اي واقع في احد الازمنة الثلاثة ويكون تواتريا واحاديا والانشا بخلافه اي ما ليس لنسبته خارج في احد الازمنة الثلاثة تطابقه في الصادق او لا تطابقه في مقابله اذ هو اقتران اللفظ بوجود المعنى واقسام الحديث ثلاثة صحيح وحسن وضعيف وتحت كل منها انواع شتى قوله وقد اقدم بعض مسايل الفصل لمناسبة او اختصار المناسبة هنا موافقة المسايل بعضها بعضا في النظم والتعلق والتاليف او الاختصار او عود حكم او ضمير على عدة مسايل او يخرج لك قوله وربما قدمت فصلا للمناسبة تقديم الفصل كما في تقديم فصل جزا الصيد على فصل الاحصار والفوات بخلاف ما في المحرر وال في المناسبة للعهد الخارجي اي هذه المناسبة كالتي قبلها في الدواعي والبواعث نادرة الفصل هو الحجز بين شيين فصاعدا مشعرا بانها ما قبله عزيزة الفرق بين التفويت والفوات ان التفويت انتفاع بالعين المملوكة كاستيلا المغصوبين من الجارية والحر والانتفاع بهما والفو

تضييع

٣٧

تضييع منفعة الغير المملوكة كامساك عين لها منفعة تستاجر لها فانها تضمن بالتفويت والفوات انتهى قبل هذه الخطبة اكثرها جدات مستقبلة فهلا كانت بصيغة المضي اذ الظاهر كونها بعد الفراغ واكمال الكتاب اجيب بان المولف لما مارس المحرر درسا وتدريسا وعزم على اختصاره وتحركت الدواعي والبواعث فاستحضره واجراه على ذهنه وخاطره بتلك الصفات الكاينة عن الاستمداد الالهي والهبات ذكرها كما سمعتها راجيا من الله تعالى التوفيق والاعانة لحصول تلك النفايس بالاتقان والتحقيق اذ الفضل بيد مواهب والقرايح مراتب والعلم بحر زاخر وكم ترك الاول للاخر مع ان العرب تضع الماضي مكان المضارع والمضارع مكان الماضي والطلب مكان الخبر والخبر مكان الطلب الي غير ذلك ومنه قوله واني لأتيكم لا تشكر ما مضى من الخير واستجلاب ما كان في الغد وقوله لعمري لا قوام ترى امس فيهم عنادا وترى الاضياف في العسر واليسر اراد الاول ما يكون واراد الثاني رايت والطلب موضع الخبر احسن بزيد والخبر موضع الطلب والانشا نحو والوالدات يرضعن اولادهن ونحو نحن معاشر الانبيا لا نورث الي غير ذلك وفي التنزيل منه كثير الى ذلك لتحقق وقوعها اذ افعاله تعالى ماضية المعنى محققة الوقوع وسماتها وصف مغالي

Copyright © King Saud University